غريـــــب الحديث لابن قتيبة

جاء في الحديث : اغْتَربوا لا تُضْوُوا هو من الضّاوي وهو النّحيف القليل الجسم . يقال . ضَوي يَضْوَى . وأَضْوت المرأة إذا أَتت بوَلَد ضَاوٍ . كما يقال : أَحْمَقت إذا أَتَتْ بولَد أَحْمقَ وأَذْكرت إِذا أَتت بذَكر وأَنْثَت إذا أَتَتْ بأُنْثى .

وأَرَاد : أنكحوا في الغُرَباء ولا تنكحوا في القَرابات وكانوا يقولون : إنّ الغَرائب أَنْجَب . وقد أَكثرت الشعراء في هذا المعنى . قال الشاعر : من الطويل ... فتىً لم تَلدهُ بنتُ عمّ قَريبةُ ... فَيضْوى وقد يَضْوى رَديدُ القرائبِ ... .

وقال آخر : من الرجز ... إنّ بلالاً لم تشِنْه أُمّهُ ... لم يتناسب خَالُه وعَمّهُ ... .

وقال آخر : من الطويل ... تَنَجّتُها للنّسْل وهي غَريبة ... فجاءت به كالبّدْر خرْقاً مُعَمّمَا ... فلو شاتَم الفِتْيان في الحيّ ظالماً ... لما وَجدُوا غير التكذّب مشَتْماَ